

يا أهل الزلفي

بل تجديد البراءة والعداء

بقلم : فهد بن فرّاج الجوير الفراج

المودة، في ما من جدّ ولاءه له ولاء الطواغيت
في عهدهم العزة والرفعة؟ فإين العزة لا
يملكونها؛ لأن العزة لله جميعاً .

العزة تطلب من جناب الله والإقبال على عبوديته
الجملة في جملة عباده المومنين الذين لهم
النصرة في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

ابراءتي ممن جدّ ولاءه له ولاء الطواغيت
ذاكم اقاقتي التي ذقتها بالأيديهم لأيديهم
وقومهم إنني برأء مما اتعبدون ﴿١﴾ ما الذي فطرني

فإنه سيهدين [وكما جاء في الصحيحين من حديث
بمن روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم
قال إن بني فلان ليسوا لي بأولياء إنما أولياءي

الله وصالح المؤمنين إبراءتي من هؤلاء توجب
والاتي لمن قال الله فيهم: [أولئك أئمة
والذين آمنوا والذين أقيموا الصلاة

وويؤتوا الزكاة وهم ركعوا ونفموا نبيدوا والآلة
ورسولهم والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون]
الآية تبين بأن ولايتك أيها المسلم ليست

ودولاً لصارى ولا للمرتدين بل ولايتك
راجعة إلى الله ورسوله والمومنين فكل من رضي
بولاية الله ورسوله فهو مفلح ومن صور في الدنيا

والآخرة ، قال تعالى : [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ]
وكما جاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم

كطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه
ضوت داعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " .
وكما جاء في الصحيحين من حديث أبي موسى

رضي الله عنه عن النبي "ومن للمؤمن كالبنيان يشد
بعضه بعضاً " .

فإن الله يا شباب قومي أحرضكم وأدعكم
لنصرة دينكم ونصرة أهل الجهاد والانضمام إليهم
ومساعدتهم خاصة في جزيرة العرب فإن عقيدتكم

تدعو إلى ذلك ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا لَأُولُوا لِكُلِّ دِينٍ وَنَكْمُ
نَ الْكُفَّارِ وَلَئِذَا دُعُوا فِي كُفْرِهِمْ لَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ
ذُرِّيَّةٌ مِّنْ ذُرِّيَّتِهِمْ لِيُكْفِرُوا بِآبَائِهِمْ كَمَا كَفَرُوا

الحملاء لله رب العالمين ، ولاءه
على الظالمين ، والصلوة والسلام على أشرف
خلق الله وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

إني لم أرايت بعد ضبذبي قومي يسارعون في
تجديد ولاءهم لهؤلاء الحكام الطواغيت المرتدين ،
كان من الواجب على أن أجد براءتي وعداوتي

وأظهرها كما بين ربنا جل وعلا أنه لا يتم إسلام
العبد حتى يتبرأ من أعداء الله ، قال تعالى : [قَدْ
كَانَتْ لَكُمْ أَسَدَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ

قَالُوا لِهَؤُلاءِ بُرَاءٌ مِّنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ
اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ
بِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ]

فَلَمَّا كَفَرَ بِالْأَلْهَاءِ مِن دُونِ اللَّهِ فَكَذَّبُوا
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْقِصَامَ لَهَا]
ورسدوله

فحينما يتدبر الإنسان كلام ربه وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم فإنه يعلم علم اليقين بأن العبد لا
يؤمن مسلماً إلا بهذين الأمرين وهم الكفر

بالباطل وغيوت والإيمان بالله القائم على موالاة أهل
الدين وإلزام صرتهم والذب عنهم ، ويقابل ذلك
معاداة أهل الكفر والضلال والتبرؤ منهم ومقاتلتهم

، أخرج مسلم في صحيحه من حديث طارق بن
أشيم أن النبي صلى الله عليه وسلم : "لمن قال لا
إله إلا الله وكفر به ما يعبد من دون الله حرم ماله

ودمه وحسابه على الله عز وجل " وأما من سارع
في تجديد ولاءه لهؤلاء الحكام المرتدين فبئس رأياً
من فعله ، فإن هذافعل أهل النفاق كما قال

تعالى : [فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ
فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ] قال تعالى
:

بَثَّرَ الْمَدَائِقِ الَّذِينَ يَلَهُمْ ذَا بَأْسٍ أَلَمَّا
يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلِيَّتُهُمْ
عَدُوُّهُمْ الْعَزَّةُ فَإِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا فَذَوِّقُوا

من اتخذ الكافرين أولياء من دون المومنين بمعنى
أنهم معهم في الحقيقى والوهم ويُسرون إليهم
ذُرِّيَّةٌ مِّنْ ذُرِّيَّتِهِمْ لِيُكْفِرُوا بِآبَائِهِمْ كَمَا كَفَرُوا

،،،

الله الله يا شذ باب ق ومي
أحرص كم وأدع لكم
لنصرة دينكم ونصرة
الوجه

ضمام إليهم
ومساعدتهم خاصة في
جزيرة العرب.

،،،

وأما قدوم جند الطاغوت (من مبادث
، وقوات طوارئ) إلى بلادكم ، الذين
أفريقي تنديدها فليبد شوقا بام
وهم ، لأنه مما اجأوا لإلاد رب
الإسلام ، ومطاردة المجاهدين ، فأففقوا
وانفضوا الغبار عنكم فإنكم لن تعرفوا
أم الله جل وعلا فسارعوا إلى
إبراء ذمتكم ، وليكن لكم قدم السبق في
نصرة دينكم والله تعالى أعلم وصدق
الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
بين .

هؤلاء فإن نواصي الخلق كلها بيد الله
واعلم أن ما أصدابك لم يكن ليخطبك
وما أخط أئمتك لن ليصيبك ف أذكركم
بقول الله عز وجل [اللَّهُمَّ] اذلكم
ال شيطان يخذف أولياءه ف لا تخفواهم
وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ]

وكما قال تعالى : [الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ
ذُنُوبُهُمْ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ فِي ذُنُوبِهِمْ مَا
كَانُوا يَكْفُرُونَ] فَادْعُهُمْ إِلَى
ذُنُوبِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَمَا يَكْفُرُونَ
بِهِمْ أَتَى اللَّهُ الْمُكْفِرِينَ بِالسَّيْئَاتِ
الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
ذُو انبَاءٍ

لَمْ يَمَسَّ مِنْهُمْ شَيْءٌ بِعَلَمِ اللَّهِ
هؤلاء المجاهد دين ونصرتهم بالنفس والمال واليد
واللسان كما قال صلى الله عليه وسلم : "جاهدوا
المشركين بألسنتكم وأيديكم وأموالكم وأيديكم"
رواه أحمد .

أما براءتنا من هؤلاء الحكام فلأسباب منها :

• مظاهرتهم للكفار كما هو الواقع مع النصارى
عباد الصليب .

• ومظاهرة لهم شركين كما أفريقي المدينة من
هؤلاء الرافضة .

• والحكم بغير ما أنزل الله .

• وحرهم على الإسلام أهلهم ، فهذه المذاهب قد
غيرت ، والمرأة قد غرّبت ، والإعلاء لم يسخر
ويستهزئ بدينكم ، وما تمك بين أهل العلمنة
والفساد في المناصب إلا خير شاهد .

• وكذلك قتالهم لأهل الجهاد ومن ضد هؤلاء
أؤكم فكما سد فكم من دمكم فها ذا حمود
الجدوير الفراج ، وسد لطان بن سد عد العبيد ،
راهيم بن عبد العزيز زالد شايح ، وعبد
الرحمن بن دخيل الفالح تقبلهم الله في
الشهداء فهل تذهب دماء هؤلاء سدي؟ وما
ذنبهم إلا أن يقولوا ربنا الله؟ وها هي السجون
قد امتلأت من العلماء والمجاهدين حتى من
أبناءكم ، فإله الله قوم واقوم لرجل واحد
لنصرة هذليل ، ولا يمكن قيامكم لفساد
الأمور ، ولا تنع صبيبتكم لأمر جاهلية ؛
فدينكم يهان ، وأموالكم تنهب ، ودماؤكم تسفك ،
فماذا بقي؟ والله لبطن الأرض خير لكم من
ظاهرها .

